لسان العرب

(توم) التُّومةُ اللؤلؤة والجمع تُوَمٌ وتُومٌ قال ذو الرمة وَحْفٌ كأَنَّ النَّدَى والشمسُ ماتِعةٌ إِذا تَوقَّد في أَفْنانِهِ التُّومُ قال أَبو عمرو هي الدرَّة والتُّومةُ والتُّؤامِيَّة واللَّطَمِيَّة الجوهري التُّومةُ بالضم واحدة التُّوَمِ وهي حبَّة تعمَل من الفِضَّة كالدرَّة هكذا فسر في شعر ذي الرمة والتُّومةُ القُرْط فيه حبَّة وقال الليث التُّومةُ القُرْط ابن السكيت قال أَيوب ومِسْحَل ابنا رَبْداء ابنة جرير كان جرير يسمي قصيدتيه اللتين مدَح فيهما عبدَ العزيز بن مَرْوان وهجا الشعراء وإِحداهما ظَعَن الخليطُ لغُرْبة وتَنائِي ولقد نَسِيت برَامَتَيْنِ عَزائي والأُخرى يا صاحِبَيَّ دَنا الرَّواحُ فَسِيرَا قالا كان يسمِّيهما التُّومَتَيْنِ وفي حديث النبي A أَنه قال للنساء أَتَعْجِز إِحداكُنَّ أَن تَتَّخِذ تُومَتَيْن من فضَّة ثم تُلَطِّخَهما بعَنْبر ؟ قال أَبو منصور من قال للدرَّة تُومةٌ شبَّهها بما يسوَّى من الفضَّة كاللؤلؤة المستديرة تجعلُها الجارية في أُذنيها ومن قال تَوْأَمِيَّة فهما دُرَّتان للأُذنين إِحداهما تَوْأَمةُ الأُخرى وفي حديث الكوثر ورَضْراضُه التُّومُ أَي الدرُّ والتُّومةُ بيضَةُ النَّعام تشبيهاً بتُومة اللؤلؤ والجمع كالجمع قال ذو الرمة وحتى أَتى يومٌ يَكادُ من اللَّظى به التُّومُ في أُفْحُوصه يَتَصَيَّحُ قال أَبو عبيد يَعني البَيْض ويَتَصَيَّح لغة في يَتَصَوَّح بمعنى يتشقَّق وقال ذو الرمة يصِف نباتاً وقع عليه الطَّلُّ فتعلَّق من أَغْصانه كأَنه الدرُّ فقال وَحْفٌ كأَنَّ النَّدَى والشمسُ ماتِعةٌ إِذا توقَّد في أَفْنانه التُّومُ أَفْنانُه أَغْصانُه الواحد فَنَن توقَّد أَنارَ لطلوع الشمس عليه وتَوْماءُ مرضع وهو من عمَل دِمَشْق قال جرير صَبَّحْنَ تَوْماءَ والناقُوسُ يَقْرَعُه قَسٌّ النصارى حَراجِيجاً بنا تَجِفُ